(321) وانما اتى بلفظة (لعل) لان المعنى انكم تعاملون في التكليف والجزاء معاملة الشك للمظافرة في العدل. قوله تعالى: ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شئ وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون (154) آية بلاخلاف قيل في معنى قوله " ثم آتينا موسى الكتاب " مع ان كتاب موسى قبل القرآن و (ثم) تقتضي التراخي قولان: احدهما - ان فيه خذفا، وتقديره: ثم اتل " آتيناموسى الكتاب " وقال ابومسلم عطفه على المنن التي امتن بهاعلى ابراهيم من قوله " ووهبنا له اسحاق " إلى قوله " إلى صراط مستقيم " واستحسنه المغربي. وقوله " تماما على الذي أحسن " قيل فيه خمسة أقوال: احدها - قال الربيع والفراء: تماما على احسانه اي احسان موسى كأنه قال ليكمل احسانه الذي يستحق به كمال ثوابه في الاخرة. الثاني - قال مجاهد: تماماعلى المحسنين. وقيل في قراءة عبدا " تماما " على الذين احسنوا " كأنه قيل اتماما للعنة على المحسنين الذين هو أحدهم. الثالث قال ابن زيد: تماما على احسان ا إلى انبيائه. الرابع - قال الحسن وقتادة: لتمام كرامته في الجنة على احسانه في الدنيا. الخامس - قال ابوعلي: تماما على احسان ا إلى موسى بالنبوة، وغيرها من الكرامة. وقال أبومسلم تماماعلى الذي احسن ابراهيم، فجعل ماأعطى موسى منة على ابراهيم واجابة لدعوته بماتقدم من احسانه وطاعته، وذلك اذ يقول ابراهيم " واجعل لي لسان صدق في الاخرين " (1). وقوله " تماماعلى الذي " يقتضي مضاعفة (عليه). ولو قال: تماما،

---

(1) سورة 26 الشعراء آية 84